

الأستاذ محمد العيدروس عضو اللجنة العامة لـ «الميثاق»:

اليمنيون قادرون على حماية وحدتهم وقهر المخاطر

التناغم والقدرة على التعاطي مع مختلف القضايا بروح وعزيمة واحدة.

تفاهات جانبية

◊ لكن هناك تفاهات قد يلجأ لها طرف دون تنسيق مع الآخر؟!

- في كل الأحوال يتطلب ذلك المزيد من التنسيق المشترك، وجنوح أي منهما خارج التنسيق الواحد والمشارك لن يزيده أو أخفاها.. ولكننا نأمل أن لتصل الأمور إلى هذا الحد.

حوار يمني- سعودي

◊ هناك تفاهات أجزيت بين أنصار الله والسعودية والمعهورقة تفاهات ظهران الجنوب تمت حسب مايقال دون تنسيق مع المؤتمر.. ما تعليقكم؟

- عموماً المؤتمر الشعبي العام وعلى لسان رئيسه الزعيم علي عبدالله صالح بارك أي تفاهات تنتصر للوطن والشعب.. من شأنها أن توقف العدوان وترفع الحصار.. المؤتمر كما تعلمون أول مكون طالب من خلال الزعيم أيضاً ومنذ الوهلة الأولى للعدوان بضرورة إجراء حوار يمني- سعودي.

◊ لكن تفاهات أنصار الله مع السعودية حوار جماعة مع دولة؟

- طالما تكون في إطار عناوين وطنية فهي خطوة أولى نحو حوار يمني- سعودي.

من أجل اليمن

◊ وإذا تمت تحت اطار اجندة خاصة؟

- دعنا نتحدث اليوم عما يؤكد عليه أنصار الله بشأن هذه التفاهات فهم يؤكدون أنها تفاهات من أجل اليمن.

◊ وإذا كانت لمصالح الجماعة؟

- علينا ان نستيق الأحداث، مايمهنا اليوم مع أنصار الله هو العمل كفريق واحد من أجل إيقاف العدوان ورفع الحصار.

◊ هل تتوقع أن يحدث تطور مهم على صعيد مباحثات الكويت؟

- المباحثات تحظى باهتمام دولي وهو حريص على انجاحها وهناك جهود ايجابية تبذل من قبل الأشقاء، في دولة الكويت وان شاء الله تحمل الساعات والايام القادمة خبر انفتاح مهم يسعد الشعب.

مبادرة كويتية

◊ هل تتوقعون مبادرة مهمة من قبل امير الكويت؟

- الكويت قيادة وشعباً حريصة على انجاح المباحثات، وأميرها يولي هذا جل اهتمامه من خلال التقائه بالوفد الوطني للمرة الثانية، وفي ظل هذا الاهتمام والرعاية الكبيرة تتوقع كل ما هو ايجابي من اشقائنا في الكويت ورصيدهم ايجابي وكبير في دعم اليمن تنموياً وتصالحياً بين القوى اليمنية والكويت محطات مهمة ومشرفة في هذا المجال..

◊ شهدت بعض المحافظات الجنوبية مؤخرأ تهجيراً وترحيل قسرياً لمواطنين يمينيين.. هل تصرفات كهذه تخدم مسار التسوية؟

- ممارسات اقل مايقال عنما انها تعبير عن تزيف حاد في المسؤولية الوطنية للذين قاموا بها أو نفذوا تلك التوجيهات.. كما أنها تمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان في وطنه، وجريمة يحاكم مرتكبوها من العدالة اليمنية، الدولية..

وهذه التصرفات غير المسؤولة مثلت تروميراً حقيقياً قسماً من خلاله درجة الاستياء الشعبي للعارم ازاءها سواء في المحافظات الشمالية أو الجنوبية، وكلما ومشرات تؤكد ان الحس الوطني والوحدوي لدى اغلبية اليمنيين مازال بخير..

◊ هادي وبن دغر حخلا مسؤولية ذلك من اسمومهم بعضاصر استخبارات صالح والحوثي النائمة في عدن؟

- سلطة عدن ووفق بيان لها أكدت انها من قامت بتلك الاعمال والإجراءات وبتوجيهات ورعاية من هادي..

◊ وإذا كان هناك من نازمين فهما هادي وبن دغر اللذان لم يعد لتصرفاتهما اية منطقية ولايجنبان غير استنجان وتندّر الراي افام، الكفيلة بتعزيز الادارة التنظيمية.

ثدوة الميثاق

◊ على الصعيد التنظيمي ما الجديد على مستوى نشاط معهد الميثاق؟

- هناك ثدوه أقمناها بداية هذا الاسبوع وفي اطار محاور مهمة تُعنى جميعها بمديولات ذكرى تحقيق الوحدة والتحديات الراهنة والقادمة شاركت فيها نخبة من الاكاديميين والمختصين.. كما ان المعهد وفي اطار خطة الزمانة العامة وخطته سيواصل عملية التدريب والتأهيل لكوادر المؤتمر بتكويناته القاعدية، وقد استكمل بنجاح عقد دورة تدريبيية لكوادر المؤتمر بمحاضرة صنعاء الهدف منها رفع معارف ومتدربين في عمليات الاتصال والتواصل بالإضافة إلى عدد من المهارات التي يتطلبها النشاط التنظيمي، وسيواصل المعهد عقد الندوات والحلقات النقاشية وعقد البرامج التدريبية الواسلة والقصيرة خلال الفترة القادمة وفي اطار حرصه على دراسة الاحتياجات التدريبية الكفيلة بتعزيز الادارة التنظيمية.

◊ هل تعتقد ان هناك تحديات تواجهها المؤسسة؟

- الآن الهم هو اليمن أو هادي؟ سؤال موضوعي نظره، وهم يعملون علم اليقين ان هادي لم يعد يمثل اهمية في الداخل اليمني وأنه مجرد ورقة يرايد بها الذين شنوا العدوان على اليمن.

وعموماً نحن لانبني آراء أو مواقف على اساس تسريبات، وهناك بالكويت وقدنا الوطني وما سيغير عنه من موقف سيراعي مشاعر اليمنيين الذين دمر حياتهم العدوان الغاشم.

أداء تفاوضي

◊ على ذكركم الوفد الوطني بالكويت.. ما تقييمكم لادائه؟

- استطيع القول ان الوفد الوطني يقدم اداءً رائعاً ويعكس كل يوم استيعابه للعملية التفاوضية سواء أكان في تقديم الرؤى والتصورات أو المعالجات وجميعها تحظى باهتمام الراي العام اليمني.. كما انه اي الوفد الوطني استطاع وخذل وجوده بالكويت كسر حالة العزلة السياسية الدولية.. ونحن هنا نرصد باهتمام بالغ لقاءاته مع العديد من الفعاليات السياسية عربية أو اجنبية وهي فرصة استطاع من خلالها ان يقدم الصورة الكاملة لطبيعة معاناة اليمنيين جراء العدوان وايضاح الكثير من الموضوعات ذات العلاقة بمواقف القوى المناهضة للعدوان وحرصاً على بلوغ تسوية تنتصر للشعب اليمني دون غيره.

تباين الوفد الوطني

◊ هناك تباينات بين الوفد الوطني بشقيه المؤتمر وانصار الله.. في نظركم هل ستؤثر على تماسك وحيوية الوفد؟

- وجود التباينات طبيعية في العديد من القضايا فالوفد يمثل مكونين مهمين، ومع ذلك ننظر لها على أنها حالة اثرء للإراء والمواقف تتطلب المزيد من التشاور والتفاهم المسؤول بما يضمن للوفد ديمومة

ونيف لإسباب واعتبارات عدة، ويجب أن يحل ويأتي محله جيش آخر وهو الجيش الذي أعدته ودرسته وأهله في معسكراتها، يضاف إليه المتواجدون في الداخل تحت مسمى «المقاومة»!!

ولأن السياسة السعودية معروفة بتقلبه وعدم ثباتها فلن أتطرق هنا إلى ما قاله عادل الجبير وزير الخارجة السعودي من أن الحوثيين جيراننا وهم يمينيون... الخ، كون ما قاله مغالطة للحوثيين أو بعبارة أصح لعبة يريد من ورائها خلق حالة من التصادم بين الحوثيين وقيادات الجيش المستهدف الإبرز من هذا العدوان من ناحية، وبين الحوثيين وقيادة المؤتمر الشعبي العام كونهما حليفين في مواجهة العدوان السعودي من ناحية ثانية...، وسبق وأن حاول ونظامه والألة الإعلامية الضخمة التي يمتلكونها زرع بوادر الشقاق والتفرقة بين الحوثيين والمؤتمر الشعبي العام ولكن باءت كل محاولاتهم بالفشل.

السعودية قد ترغب ببقاء الحوثيين، ولكننا لم ولن نوافق على بقاء الرئيس اليمني السابق ويجب أن يتروك العمل السياسي ويحل كونه أصبح يمثل عدواً بالنسبة لها، الأمر نفسه مع قيادات الجيش الموالية لصالح حسب اعتقادها وما يروج له لفظها في الداخل الوطني الذين لن يقبلوا إلا بحل الجيش وتزحيل قيادته ومنتسبيه.. وهو هدف كانوا يسعون لتحقيقه منذ 2011م ..

النظام السعودي منذ عام ونيف من حربه العدوانية على اليمن، وبعد كل ما قدمه من أموال وسلاح وما خسره من كوادره وقياداته العسكرية، لن يقبل مطلقاً بالتوصل لأي حل في الكويت يؤدي إلى اختيار بديل عن هادي لإدارة المرحلة الانتقالية أو بتشكيل حكومة توافقية جديدة، وإنما يريد العكس تماماً وهو مايعني فشل هذه المفاوضات واستمرار الحرب والسعي صوب تنفيذ ما قاله العسيري في حال فشل مفاوضات الكويت وتهديده بدخول صنعاء..

لأن كون متشائمة إلى درجة سد منافذ الأمل والحكم بفشل مفاوضات الكويت إلا من مؤشرات الفشل قائمة وتتكشف ببطر وجات «وفد الرياض» الذي لا يريد كما قلنا سوى «حبتي وإلا الديك» وفقاً والإملاءات السعودية الموضوعية عليهم مسبقاً... إضافة إلى أن التعزيزات العسكرية الكبيرة التي يدفع بها النظام السعودي إلى مارب وغيرها من الجبهات واستمرار العمليات العسكرية والغارات الجوية تفضح ما يخططون له، وتؤكد ما نطرحه من احتمالات وتوقعات ..

ما نوجه هنا أن نقود «مفاوضات الكويت» إلى حلول تنهي حالة الاقتتال الداخلي بين اليمنيين ويتوقف العدوان ويتم فك الحصار وتعود الحياة إلى طبيعتها كما كانت، بل وأفضل مما كانت عليه ..

في حوار مع الاستاذ محمد حسين العيدروس - عضو اللجنة العامة رئيس معهد الميثاق للدراسات والتدريب - سلط الأضواء على مجريات الأحداث الراهنة، وما يعيشه الوطن من حالة عدوان فاشي فاق كل الأوصاف في هجميته ووحشيته ولا إنسانيته. كانت قد سبقته أحداث فوضى الربيع العربي «2011م» التي كانت بداية انهك وتدمير اليمن ومقدرات مؤسسات الدولة اليمنية الحديثة التي أعلنت في 22 مايو 1990م ويحتفل اليوم بعيدها الـ 26 من عمر هذا المنجز التاريخي العظيم الذي يتعرض لمؤامرات ومشاريع التقسيم والتجزئة والاحتلال والغزو الأجنبي، من بوابة العدوان السعودي الذي وفر وهياً لذلك التواجد..

كما عر جنا في سياق الحوار الذي أجرته معه «الميثاق» إلى المشاورات الجارية في الكويت وجوده الوفد الوطني إلى جانب قضايا وطنية وتنظيمية.. فإلى الحصيلة:

حوار / يحيى علي نوري

تعدد الرغبات بين السعودية والإمارات أدخل المفاوضات دائرة الجدل العبثي

مشاورات الكويت لا تحتاج لكل هذا الوقت العبثي.. ووفد الرياض يفقد للقرار

هناك إصرار من بعض الدول على شرعية «مزعومة» والتجاهل لمبدأ التوافق الذي تنص عليه كل المرحليات التي يتم التفاوض على أساسها

ينبغي لعمليات التطوير والتحديث أن تبتعد عن الأهواء والأجندة الضيقة

الأقاليم طموح كبير لا يتفق مع معطياتنا الوطنية الراهنة

فوضى 2011م جلبت للبلد الخراب والدمار وأنهت مؤسسات الدولة

الحمد التفاوضي يجب أن يتجه نحو إيجاد حكومة توافقية وإعادة تطبيع الحياة اليمنية والإعداد لانتخابات عامة تملأ الفراغ

وفد الرياض جاء ليسمع دون أن يقدم رؤى أو مشاريع حلول

ان يتحقق انجاز مهم يطمئن له الشعب...

القرار ليس بأيديهم

واعتقد ومن خلال متابعتي لوفد الرياض وادائه التفاوضي أنه جاء ليسمع فقط دون ان يقدم رؤى تعكس حرصه على السير باتجاه التسوية المنشودة. فعلى ما يبدو انه يفقد لاتخاذ قرار مسؤول نتيجة التداخلات والتناقضات في موقف القوى التي تقطن الرياض بالإضافة الى تعدد الرغبات بين قطبي مايسمى بالتحالف المتمثلين بالرياض وابو ظبي وكل ذلك سبب رئيسي في تعثر سير المباحثات وبصورة تكشف الهوة الشاسعة لدى الطرف الآخر.. ويدل على هذا حالة الجدل العقيمة ازاء مناقشة موضوعات منطقية لاتتمحل كل هذا الجدل العبثي!!

تعتنت.. وإصرار

◊ مثل ماذا؟

- الإصرار على عودة مايسمى بالشرعية بعد كل ماشهده اليمن من قتل ودمار والتجاهل المتمرد لمبدأ التوافق والذي تنص عليه كافة المرحليات..التي تحتم جميعها السير نحو إيجاد حكومة توافقية تناط بها كافة المهام والمسؤوليات التي سيتم الاتفاق عليها في اطار خارطة طريق تشمل كافة الموضوعات في اطار زمني..

◊ هم يقولون ان لديهم ضمانات بعودة الشرعية من قبل الولايات المتحدة.. الامم المتحدة؟

- اذا كان الأمر كذلك لماذا الحوار.. عليهم ان يطلبوا من واشنطن ايصالهم الى صنعاء واعتقد ان الامم المتحدة وكل القوى الفاعلة في العالم تطلب الجميع بضرورة الوصول إلى اتفاقات وليس املاءات.

عودة هادي

◊ هناك تسريبات ان هناك توافقا بعودة هادي لبعضة أشمر

◊ يحتفل شعبنا بالعيد الوطني السادس والعشرين للجمهورية اليمنية في ظل تطورات خطيرة.. كيف تنظرون الى هذه المناسبات؟

- أوأ أحب ان اوجه عبر صحيفتنا الغراء «الميثاق» اسمي آيات التهناني والتبريكات لشعبنا اليمني العظيم صاحب المصلحة الاولى والخيرة من هذا الانجاز التاريخي المتمثل في الوحدة اسمى واعظم انجاز يتحقق لليمنيين في تاريخهم المعاصر..

وحقيقة ان الظروف الصعب والخطير الذي تعيشه بلادنا يكسب هذه المناسبات زخماً أكبر يدلل على ان اليمنيين قادرون على حماية انجازهم بالرغم من هول المخاطر المحدقة بهم ليس على صعيد وحدتهم وإنما على صعيد كيانهم واستقلالهم ووجودهم كشعب ووطن..

واستطيع القول ان هذه المناسبات محطة مهمة يراجع اليمنيون خلالها مواقفهم وتوجهاتهم وجعلها تصب في صالح تعزيز المسار الوحدوي..

◊ من هذه المخاطر ما يسعى له البعض الى ما يسمونه بالأقاليم .. هناك من ينظر لهذه الخطوة- اذا ما تحققت- ككارتة على وحدة اليمن.. ما تعليقكم؟

- من الطبيعي ان الدولة اليمنية تتطور لتكون دائماً قادرة على المواكبة لكل جديد يطرأ على صعيد مؤسسات دول العالم.

والتطوير هنا عملية تختلف من بلد لآخر وبصورة لا تأخذ في عين الاعتبار خصوصيات وظروف كل بلد بل شطط وطموحات لا تستند الى رؤى علمية تقرا الراهن والمستقبل وتستجيب للمتطلبات الملحة للبلد ودون أهواء واجندة ضيقة..

رؤية تطويرية

ورؤيتنا في المؤتمر الشعبي العام ترتكز على هذا الاساس وتؤمن بالتطوير لمؤسسات الدولة بروية ثابتة تحقق المشاركة الشعبية الواسعة والفاعلة للمجتمع في اطار مؤسسات الدولة التي تكفل حق المشاركة وتفتح لها آفاق واسعة من حين لآخر..

وجعل الامر مركزية اداة مهمة في عملية البناء على الصعيدين الرسمي والشعبي وفي التطوير لمختلف الجوانب من تقسيم اداري هيكل، مؤسسات لامركزية.. الخ من المتطلبات..

أما نظرة البعض للأقاليم وما يرافقها من طموح كبير جداً فإنه لا يتفق والمعطيات الراهنة بل انها في هذا الوقت قد تكون سبباً لتقسيم اليمن نظراً لتدني مستوى الوعي لدى كثيرين، ومع تنامي مظاهر سلبيية كمشكلة كالمناطية والمذهبية.. وغيرها من المظاهر التي جلبتها الأحداث والتداعيات منذ العام 2011م وما صاحبها من استهداف للدولة ومؤسساتها وهو مانجني اليوم ثماره من كوارث كنتيجة لهذه التداعيات.

وخاصة نقول ان عملية التطوير مطلوبة بل وتمثل اتجاهاً اجبارياً للدولة اليمنية لكن علينا ان نترك هذا التطوير يتم بانسيابية وسنجده يتمكن من وقت لآخر يتنامى ويتعاظم مع تطور وتنامي البلاد.

مباحثات الكويت

◊ على صعيد مباحثات الكويت فإن الوفد القادم من الرياض

رؤيته للحل تحيد التوجه نحو استفتاء شعبي لقرار شكل الدولة بالأقاليم.. كيف تنظرون لتوجه كهذا؟!

- ينبغي أول ذكر يس الجهد التفاوضي على ملء الفراغ كإيجاد حكومة توافقية أو تحت أي اسم، تكون مهمتها تطبيع الحياة اليمنية وإيقاف اطلاق النار وعودة المؤسسات..وهذه في نظري بل ووفقاً للمنطق ضرورة ملحة وخفوة لا يد منهلأ أما فيما يتعلق بالأقاليم فلابد من إجراء مناقشات مستفيضة للوصول الى صيغ تتفق مع متطلبات شعبنا دون شطط على صعيد هيكل الدولة، مؤسساتها المركزية واللامركزية وبعد التوافق على كل ذلك يكون التوجه نحو الاستفتاء.. أما محتاجه اليوم هو الاسراع بالنسب نحو انتخابات عامة تضع حداً لحالة الفراغ الراهن، والذي يمثل استمرارها خطراً على اليمن عموماً.

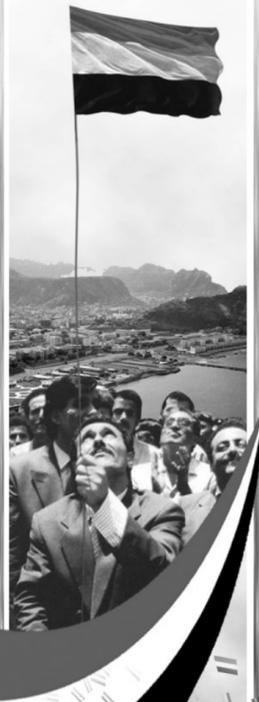
مفاوضات تراوح مكانها

◊ المباحثات في الكويت تعاني من انحسار شديد وبقيت تراوح مكانها.. مالذي يحررها من وجهة نظركم؟

- اذا متوافرت النوايا الصادقة والرغبة الحقيقية من أجل الشعب واخراجها من معاناته الراهنة والتي اوضحت معاناة كارثية للاسف الشديد، فإن المباحثات في الكويت لم تكن تحتاج إلى كل هذا الوقت العبثي دون



العيد السادس والعشرون للوحدة اليمنية



"يحدوني الفخر والاعتزاز أن أقدم احترامي للرئيس علي عبدالله صالح وأنني أؤمن اصطفاً للشعب اليمني من أجل وحدته وأقدم أيضاً احترامي لعزيمته وشجاعة هذا الشعب في خياره الطموح المتمثل في انتهاز الديمقراطية"

الرئيس الفرنسي السابق

جاك شيراك



22 مايو أفراح ومخاوف

أحمد أكبر الأهدل

حلم كم حاول عملاء الداخل والخارج اغتياله، عبر أحداث ومواقف خطيرة، رافقت هذا الحدث التاريخي.

ومنذ الوهلة الأولى لهذا الحلم حمل الزعيم حلم ملايين اليمنيين في الداخل والخارج في قلبه وقرر ان يعيد صياغة التاريخ بهذا الحدث التاريخي..

مرات ومرات ذهاباً وإياباً، خطوات وتنازلات قدمها الزعيم من أجل تحقيق هذا الحلم، والمتربص من حوله ومن خلفه يحاولون ان يضعوا العراقيل امام هذه الخطوة الجبارة.. وعملاء الداخل والخارج اتفقوا على ان يكونوا سداً منيعاً في وجه تحقيق هذا الحلم اليمني ولكن الزعيم ومن معه من الأحرار والشرفاء في ذلك الحين صمموا على تغيير وجه التاريخ.

وبالفعل تمت الوحدة في 22 مايو 1990م وعمت الفرحة كل شيء في اليمن، جبالها والسهول، أطفالها والشيوخ..

وهنا نرصد الأحداث والمواقف حتى تعلموا وانتم تعلمون، من هم أعداء الوطن من ذلك الحين وحتى اليوم؟

قرار إعلان الوحدة كان أول المعارضين له الإصلاح (الإخوان)، بل وتمادوا في ذلك الرفض بذهابهم الى من يشن علينا اليوم الحرب، ودعواها لن توقف الزعيم عن قرار الوحدة بكل وسيلة، حتى لو وصل الأمر للاغتتيال.

كما فعلوا سابقاً لمن فكر مجرد تفكير في الوحدة.. لذا لا ننكر ماتحمله هذا الرجل، ومن كان معه من الشرفاء من عناء وحصار وحرب طاحنة في عام 1994م.. لكن الشعب اليمني وحدوي بالفطرة، وحكيم بالفطرة.

وهاي أفراح عيد 22 مايو الحلم الذي يلتقي الطغتنات تلو الطغتنات، من ذلك اليوم وحتى يومنا هذا، الذي يشن فيه أعداء الأمم- الذين هم أعداء اليوم- حرباً ظالمة ضد الشعب والوطن والوحدة والكرامة..

وحدتي من رام منها ان ينال

خاسناً خاسراً يطلب فقراً ووزوال